«لله ثم للأجيال والتاريخ»

أسباب استهداف الرياض والتحالف لليمن والزعيم

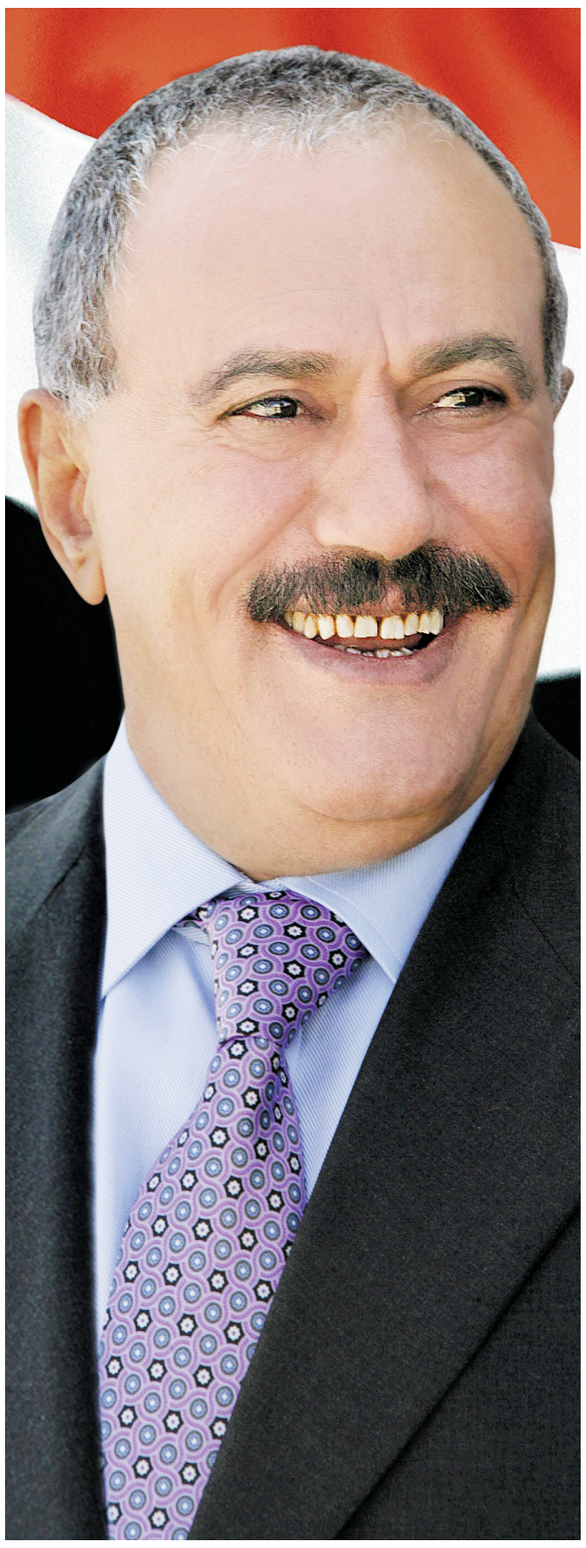

الكثيرون يعلمون أن العدوان والحصار على اليمن ليس الأول ولكنه بمشيئة الله سيكون الأخير نتيجة الصمود الأسطوري لحماة الوطن والشعب، فقد بلغ حكام الرياض وحلفاؤهم قمة الفجور في عداوتهم لليمن بعد أن أطلقوا آخر ما في كنانتهم من سهام.. فقد استهدفوا اليمن بأشكال وصور عدة منذ عشرينيات القرن الماضي، ألحقوا به الكثير من الأضرار المنظورة والملحوظة، ولا يوجد ما يستدعي ذلك الاستهداف الممنهج..

وما يحز في النفس أنهم يرتكبون جرائمهم ويبررونها ببجاحة ووقاحة بأنها لمصلحة اليمن ووحدته وسلامة أراضيه وتجنيبه الحرب الأهلية بدافع مناطقي «شمالي جنوبي»، أو مذهبي «سني شيعي - زيدي شافعي»، أو حزبي سياسي قبلي.. إلى آخره من الأكاذيب والأضاليل التي ترددها الرياض وأبواقها لإخفاء أطماعها وحقدها الدفين على اليمن الأرض والإنسان والمنجزات.

محمد هادي طواف والأنكأ أن آل سعود منتظرون من اليمنيين الشكر والامتنان، وكأنهم لا يعلمون أنهم يستهدفون اليمن الأرض والإنسان والمنجزات والمقدرات والاستفادة من موقعه الاستراتيجي المهم المتحكم بطرق وشريانات الحياة الدولية..

والمستغرب أن بعض الساسة والكتاب والمفكرين والصحفيين والمحللين والأبواق السعودية والمتسعودة الذين يطلون بشتى وسائل الإعلام ليل نهار نراهم يحلقون بأجواء بعيدة عن المنطق والواقع الهدف منها تضليل الرأي العام العربي والإسلامي والدولي تدعو للسخرية والاشمئزاز، ضاربين عرض الحائط بالمهنية والمصداقية والموضوعية لتبرير استهداف حكام الرياض لليمن، الذين يسعون منذ عقود لابتلاع المزيد من أراضيه ومياهه وجزره وثرواته..

ومما يؤسف له أن نجد قلة قليلة من اليمنيين قد تحولوا إلى أبواق لخدمة أجندة الرياض وحلفائها وكأنهم في ثأر مع الوطن لتناغمهم في الطرح مع توجهات إعلام ومواقع تحالف الشر الذين يرجعون أسباب ومسببات العدوان والحصار صراحة أو تلميحا إلى:

- أن المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه هم سبب العدوان بانقلابهم على المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار..
- أو لإعادة شرعية هادي المنتهي الشرعية والولاية والصلاحية منذ 22 فبراير 2014م..
- لاستكمال أهداف ما يسمى ثورة التغيير 2011م..
- لتحرير الجنوب من الشماليين..
- رداً على المناورة العسكرية التي نفذتها بعض الوحدات العسكرية بمحافظة صعدة أواخر 2014م..
- لحماية اليمن من الصفويين الفرس المجوس الرافضة.. - لتحالف الزعيم صالح مع أنصار الله حتى تمددوا ووصلوا صنعاء وتعز وعدن..
- بهدف الانتقام من أنصار الله لرفضهم الوصاية والهيمنة الأمريكية السعودية على حد زعمهم.. متناسين أن الحلف الصهيو-امريكي-بريطاني-سعودي قد استهدف الرئيس علي عبدالله صالح لإجهاض مشروعه الحضاري الوطني القومي ورفضه القاطع الانصياع والخضوع لرغباتها، ولو سايرهم لكان ومايزال رئيساً حتى اليوم ولما حدثت أصلاً فتنة 2011، التي تسببت فعلاً في نكبة البلاد والعباد ووضعت اليمن تحت الوصاية والفصل السابع لحرص هادي وقيادات أحزاب اللقاء المشترك وشركائهم على التمسك بمكاسبهم ومغانمهم التي حازوها بموجب المبادرة الخليجية، وعززتها موبقات الحوار اللاوطني الموفنبيكي العبثي المسخ.وسعيهم لفرضها على الغالبية العظمى من الشعب طمعاً في اغتصاب السلطة بدون انتخابات لضعف تأثيرهم حتى في مساقط رؤوسهم...

الجدير بالذكر أن الرئيس صالح تسلم مقاليد الحكم في 17 / 7 / 1978م، «وكان نفوذ الدولة حينها لا يتعدى نقطتي الأزرقين وحزيز بصنعاء، والعلاقة بين شطري اليمن وجيرانه في أسوأ حالاتها» ولم يكن للخارج دخل في اختياره ودعمه..

فبعد مقتل الرؤساء الشهداء : إبراهيم محمد الحمدي، وأحمد حسين الغشمي، وسالم ربيع علي رحمة الله عليهم خلال أقل من عام، أحجمت كل القيادات المدنية والعسكرية عن ملء الفراغ الرئاسي بمن في ذلك المناوئون وعملاء الخارج خوفاً من الاغتيال، فاضطر صالح لتسلم مقاليد الحكم بضغط من الجميع لتيقنهم أنه سيغتال بعد برهة قصيرة.. وفعلاً فقد حاولوا تصفيته في الإنقلاب الفاشل بعد أقل من 3 شهور.

كانت تلك باختصار أهم وأبرز ما أثار حفيظة الأعداء على اليمن وعلى الزعيم صالح.. إلا أنهم استعاضوها عند انخراطهم بالمجاميع التي شكلت في إطار الفرقة الأولى مدرع حينما اندلعت الحروب الست ما بين 2004 - 2015م، والتي غذاها من وراء الكواليس السعوديون والقطريون والشيعة المتشددة الإيرانية والعراقية.. كورقة ضغط على الرئيس صالح لصرف أنظاره عن المشروع الوطني القومي الحضاري..

ونستغرب كيف ارتمت قيادات الحزب الاشتراكي والناصري وبعث المشترك في أحضان الحلف الأمريكي-بريطاني-سعودي الذي تخلص من الرؤساء : جمال عبدالناصر، صدام حسين، إبراهيم الحمدي، ومعمر القذافي لوأد توجهاتهم القومية ؟ إنه اللهاث المسعور على السلطة والثروة.

- الإيعاز لعملائهم بإنشاء الحراك الجنوبي 2007م كورقة ضغط أخرى على الرئيس صالح بعد فوزه والمؤتمر وحصولهم على أكثر من 78 % من أصوات الناخبين بالانتخابات الرئاسية والمحلية سبتمبر 2006م بينما لم تحصل أحزاب اللقاء المشترك التي راهنوا عليها إلا على أقل من 19 %.

- الضغط على الدول والمنظمات المانحة بعدم الوفاء بالتزاماتها التي أعلنتها بمؤتمرات أصدقاء اليمن التي عقدت لدعم اليمن.. كورقة ضغط على الرئيس صالح وحكوماته واتهامهم بالفساد.. وقد تكفلت وسائل إعلام ومواقع أحزاب اللقاء المشترك وشركائه بملء الدنيا زعيقا وضجيجا عن الفساد وكأن اليمن ينتج 15 مليون برميل نفط يومياً، وموارد الدولة في أحسن الأحوال حينها لا تتعدى 10 مليارات دولار في العام الواحد

((الحكومات اليمنية المتعاقبة منذ العصر النبوي وحتى الآن لم تنفق ما أنفقته حكومة الرياض في العام الماضي 2015م))..

والمفارقة العجيبة أن تحالف الشر قد منح هادي مبلغ 14 مليار دولار نقداً عام 2014م، لم يستفد الوطن منها بشيء. والرئيس صالح لم يحظ بمليار واحد نقدا طيلة 33 عاما..

وممارسات الفساد في عهد هادي ضربت الرقم القياسي جعلت أكبر حاقد يردد : سلام الله على أكبر فاسد في عهد صالح مقابل أكبر نزيه في عهد هادي.

- الايعاز لقيادات أحزاب اللقاء المشترك وشركائهم عام 2008م المطالبة بتأجيل الانتخابات البرلمانية المقررة في 27 أبريل 2009م حتى يصحح السجل الانتخابي ويستبدل بسجل إلكتروني، مع إعادة تنظيم وتشكيل اللجنة العليا للانتخابات، وتعديل قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية.. كشروط أساسية للمشاركة في الانتخابات..

وقد اضطر الرئيس صالح والمؤتمر الى توقيع اتفاقية التأجيل حينما لوحظ أن تخوفهم من الهزيمة الساحقة دفعهم الى وضع تلك الشروط والمطالب التعجيزية المستحيل الوفاء بها لشحة الموارد، وضيق الوقت.

فلما رأى الحلف الصهيو-امريكي-بريطاني-سعودي أن المؤامرات والمكائد الآنفة الذكر وغيرها لم تجدِ نفعا للضغط أو للإطاحة بالرئيس صالح.. قاموا بتحريك أدواتهم ومرتزقتهم بالداخل لتنفيذ ما يلي :-

- تنفيذ الاعتصامات والمسيرات 2011 لإجباره على التنحي وإسقاط النظام لإدخال البلاد في فوضى عارمة.. - كان الأصوب إيقاف المتصدرين للفتنة عند حدهم منذ الوهلة الأولى لتجنيب الوطن مآلاتها المؤسفة وآخرها العدوان والحصار الحاقد على اليمن.

- ولتقريب ساعة الحسم ونجاح مخططهم الجهنمي في اغتصاب السلطة بدون انتخابات.. وبالتزامن مع وجود " برنارد هنري ليفي الصهيوني الذي وصفه الأستاذ أحمد الحبيشي عراب الربيع العربي العبري " فقد نفذت مجزرة ما أسموها جمعة الكرامة لتعميد ثورتهم المزعومة بالدم كسبا للتعاطف المحلي والدولي، وإلصاق التهمة بالرئيس صالح وحكومته.. وكأنها عملية تمهيدية لمحاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس صالح مع كبار مسؤولي الدولة بمسجد دار الرئاسة في 3 / 6 / 2011 م، فأنجاه الله.

- محاولة اغتياله عبر حفر نفق بعمق 15 متراً وطول 80 متراً ليتم تفجير المسجد الذي يصلي فيه بحديقة منزله بصنعاء مع كبار مسؤولي الدولة والمؤتمر وأقربائه 2013م وأنجاه الله.

كما حاول تحالف الشر والعدوان اغتياله مرات عدة بقصف منازله ومنازل أقربائه بالعاصمة وسنحان وغيرها فأنجاه الله الذي بيده الموت والحياة.

- المطالبة بإخراجه قسراً من اليمن.

- كما أوصلهم الفجور في العداوة للمطالبة التعسفية بفصله نهائياً من المؤتمر الشعبي العام وضرورة تعهده بعدم الترشح مرة أخرى لرئاسة المؤتمر.

- وزيادة في التعسف والإذلال قام هادي بإغلاق ومحاصرة جامع الصالح وقناة «اليمن اليوم» ليؤكد مدى حقده على اليمن والزعيم.

- المطالبة بتسريح منتسبي المؤسسة العسكرية والأمنية، وتمزيقها باسم الهيكلة بذريعة أنها مؤسسة عائلية وعزل قياداتها الأكفاء بحجة أنهم من أقارب الرئيس صالح ووضع الشروط التعسفية العنصرية لخنق مستقبلهم عسكرياً وسياسياً على غرار السيناريو العراقي الاجتثاثي مستغلين هادي لتنفيذ مخططهم الإجرامي البشع.. الذي استبدلهم بأسوأ الكوادر المقربين منه..

ولن ينسى الشعب الاستهداف الممنهج للحرس الجمهوري والقوات الخاصة والأمن المركزي وغيرها من الوحدات العسكرية والأمنية في عهد هادي، كمجزرة ميدان السبعين وكلية الشرطة والقوات الجوية وجريمة مجمع الدفاع بالعرضي والمناطق العسكرية بشتى المناطق وتفريغه مخازن السلاح والذخائر للإرهابيين بالمحافظات الجنوبية تحت مسمى اللجان الشعبية، وفتح أجواء ومياه وجزر وأراضي اليمن أمام تحالف الشر.

- الإيغال في تفتيت وتمزيق اليمن إلى ست دويلات باسم الفدرلة والأقلمة، والمحاصصة المقيتة 50% من كل شيء للجنوبيين ومثلها للشماليين بعيداً عن الشروط والمعايير القانونية الواجب توافرها في سابقة خطيرة لم يسبق لها مثيل في التاريخ.. وسعوا الى فرضها كمرتكزات لمسودة مشروع الدستور المسخ التي صيغت خارج الوطن ضاربة عرض الحائط بالثوابت الوطنية المجمع عليها.. بهدف خلق بؤر توتر تدفع بالبلاد إلى صراع يأكل الأخضر واليابس إذا لم يضمنوا أن يحوزوا على السلطة.. فلما سقط مشروعهم التدميري لجأوا الى استدعاء واستجداء تحالف الشر لقتل وتدمير كل شيء جميل في الوطن.

- تحويل مؤتمر الحوار إلى مفاوضات بين شطرين لتعميق الهوة.. بإنشاء ما تسمى لجنة الـ 16 أو لجنة 8 + 8 .

- التلاعب بتوزيع نسب قوام الحوار الوطني الشامل على تسعة مكونات. واعتبار المؤتمر الشعبي العام وحلفائه مكونا واحدا فقط، بينما كان يفترض توزيع قوام مؤتمر الحوار مناصفة بين القوة الضاربة (المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه من جهة)، وأحزاب اللقاء المشترك وشركاؤه من جهة أخرى.

- تحريك أدواتهم للحيلولة دون اجتماع البرلمان للبت في استقالة هادي بغرض التهيئة للعدوان والحصار..وسعيهم لمحاولة التخلص من الشيخ يحيى علي الراعي رئيس مجلس النواب بقصف منازله كونه مؤتمرًيا ومقربا من الزعيم الصالح من جهة، وإنهاءً للمؤسسة الدستورية والشرعية الوحيدة المتبقية في البلاد.

محمد هادي طواف

- وثالثة الأثافي قيام هادي وحكومته بايعاز من قيادات حزب الإصلاح والاشتراكي والناصري والحلف الصهيو-امريكي-بريطاني بمطالبة مجلس الأمن بضرورة فرض عقوبات على الزعيم صالح وعبدالملك الحوثي، وشن العدوان البربري الغاشم على اليمن وحصاره برا وبحرا وجوا تحت طائلة الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة في سابقتين خطيرتين لم يسبق لهما مثيل في التاريخ.

- تعطيل منظومة الصواريخ والدفاعات الجوية التي كانت مجهزة لاعتراض وتدمير كل ما يستهدف اليمن من الجو أو البر أو البحر كونها ذاتية الحركة والانطلاق..

فبعد أن قام هادي بعزل اللواء محمد صالح الأحمر مباشرة وجه بتعطيل منظومة الدفاعات الجوية بإيعاز أمريكي بريطاني سعودي بذريعة عدم إسقاط الطائرات الأمريكية بدون طيار التي تستهدف الإرهابيين.. بينما هم منبع الإرهاب في العالم.

- من خلال رؤوس الأقلام آنفة الذكر، أرجو أن أكون قد وفقت في استعراض أهم وأبرز ما دفع أعداء اليمن للعدوان على بلادنا وفرض حصار جائر على شعبنا وسعيهم الحثيث لإزاحة الرئيس صالح عن المشهد السياسي لوأد مشروعه الوطني والقومي والحضاري الرائع، والذي آثر الانحياز لليمن الواحد الموحد القوي الآمن المزدهر أرضا وإنسانا ومؤسسات ومقدرات وثوابت ومنجزات، ويرفض الخضوع والاستكانة لرغبات وأهواء من لا يستهويهم رؤية اليمن قوياً عزيزاً كريماً..

أسباب التحريض ضد اليمن

أبرز وأهم الأسباب التي باعتقادي دفعت تحالف الشر الى شن عدوانهم الغادر وحصارهم الجبان على اليمن، وسعيهم الحثيث لإزاحة الرئيس صالح، بعد فشل ((الحلف الأمريكي-بريطاني-سعودي)) في استقطابه بشتى وسائل الترغيب والترهيب.. آملاً من الساسة والكتاب والمفكرين والصحفيين والمحللين الوطنيين الشرفاء بشتى وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب أن يكشفوا للرأي العام حقيقتها وأبعادها في إطار حملة التثقيف والتوعية الوطنية لمواجهة وتفنيد أباطيل وأضاليل وأكاذيب أعداء اليمن.وليعذرني الجميع عن التقصير وهذه الاسباب هي:

1 - نجاح الرئيس صالح في توحيد اليمن أرضا وإنسانا ومؤسسات ومقدرات في 22 مايو 1990 بطريقة حضارية مقتنصا الفرصة التاريخية (تفكك الكتلة الشرقية الاشتراكية وانهيار الاتحاد السوفييتي وانشغال أمريكا وبريطانيا بترتيب النظام الدولي الجديد)..

علماً أن الرئيس صالح كان قد رفض مطالبة ملحة من حكام الرياض وأعوانهم باقتحام الجنوب وضمه إلى الشمال بالقوة أثناء أحداث يناير 1986 التي اندلعت بين قوات الزمرة بقيادة الرئيس علي ناصر محمد، والطغمة بقيادة الرئيس علي سالم البيض والتي نجم عنها سقوط حوالي عشرة آلاف شهيد من إخواننا الجنوبيين.

2 - نجاح الزعيم في استخراج النفط والغاز بعد أن بسط نفوذ الدولة على طول اليمن وعرضه.

3 - نجاحه ومساعديه منذ مطلع الثمانينيات في تحقيق نهضة زراعية أمنت إكتفاءً ذاتياً لليمن وتصدير الفائض للخارج من الفواكه والخضروات وبعض الحبوب والقطن والأسماك والأحياء البحرية .

4 - تمكن علي عبدالله صالح من بناء جيش وطني قوي عدداً وعدة يحسب له ألف حساب لإدراكه المبكر بما يتهدد الوطن من مخاطر متعددة.. فانزعج الموتورون.

5 - تمكنه وحكوماته المتعاقبة من بناء السدود والحواجز المائية والمدارس والجامعات والطرقات والمياه والكهرباء والاتصالات الحديثة والمنافذ البرية والبحرية والجوية وغيرها من مشاريع البنية التحتية في كل المجالات رغم شحة الموارد .

5 - تمكن الرئيس صالح مع أبطال القوات المسلحة والشعب رجاله ونسائه من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال وفي ملحمة وطنية أذهلت العالم من هزيمة مخططي ومولي ومنفذي حرب الردة والانفصال 1994م (وهم نفس المشتركين اليوم بتحالف الشر الذين يمعنون مع مرتزقتهم في قصف وحصار اليمن من البر والبحر والجو) منذ 26 / 3 / 2015م وحتى اليوم.

6 - رفض الزعيم رفضاً قاطعاً التنازل عن جزء مهم من حضرموت للرياض للتصرف فيه كيفما تشاء، بما في ذلك مد أنابيب النفط والغاز لضمان استمرار تدفقهما للغرب حينما يشنون عدوانهم على إيران التي ستسارع بإغلاق مضيق هرمز ...علماً أن الرئيس صالح وافق على مد الأنابيب ولكن بنفس الشروط المعمول بها عالمياً في مثل هذه الحالات ولكن السعوديين رفضوا.

7 - تمسكه بحرية القول والرأي والرأي الآخر والنهج الديمقراطي كخيار حضاري وحيد لا رجعة عنه للتبادل السلمي للسلطة.. مما أثار حفيظة الجيران والحلف (الامريكي-بريطاني-صهيوني) الذين لا يريدون ديمقراطية حقيقية في المنطقة حتى لا تهدد مصالحها.. بل يريدونها مجرد بعبع لتهديد وابتزاز الأنظمة الجمهورية التي لا تسير في فلكهم.

8 - نجاحه في تأسيس وتطوير المنطقة الحرة بعدن وإعادة تأهيل وتطوير مينائي الحديدة والمكلا، وتخصيص 77 % من موارد دولة الوحدة للنهوض بالمحافظات الجنوبية والشرقية لتعويضها عن فترة البؤس والحرمان التي عاشتها إبان الاستعمار البريطاني والحكم الشمولي للحزب الاشتراكي، فاعتبره الجيران تهديدا لهم ولمناطقهم الحرة، ودافعا لليمن لإحكام قبضته على باب المندب مما يقلق الغرب وأدواته في المنطقة بمن في ذلك حكام تل أبيب.

9 - نجاحه في الاحتفاظ باستقلالية القرار الوطني وبنائه علاقات ندية جيدة ومتوازنة مع كافة دول العالم دون الارتهان للغرب أو الشرق.

10 - نجاح الزعيم وحكومته في إنجاز دراسة الجدوى وإعلان المناقصة لتنفيذ مشروع جسر النور الدولي المعلق الاستراتيجي الذي سيربط اليمن والجزيرة وقارة آسيا بالقارة الأفريقية عبر مديرية ذوباب بمحافظة تعز ومدينة النور بجيبوتي وإنزال المناقصة عام 2010 التي رست وبتكلفة عشرين مليار دولار - ولأهميته أعلنت الصين أنها ستستثمر فيه بثمانية مليارات دولار. فتضاعفت مراجل الغضب لدى الجيران وأعوانهم جراء هذا المشروع العملاق الذي لا يريدونه إذا لم يكن تحت سيطرتهم..

وما استماتة تحالف الشر اليوم ومحاولة اسقاط محافظة تعز إلا تأكيد لذلك.

11 - تبنيه القوي للقضايا العربية والإسلامية بالمحافل الدولية والإقليمية كالقضية الفلسطينية، ومعارضته محاصرة وضرب واحتلال وتمزيق العراق ولبنان وليبيا وسوريا والصومال وفصل جنوب السودان.

12 - تبنى علي عبدالله صالح قرار انتظام عقد القمة العربية سنوياً وكلما اقتضت الحاجة بدلاً من القمم الطارئة.

13 - نجاحه بموجب اتفاقية جدة في استعادة 60 ألف ميل بحري، و 38 ألف كيلو متر مربع من صحراء الربع الخالي أثبتت الدراسات والتنقيبات اللاحقة أنها تحوي على أكبر مخزون نفطي وغازي في العالم تجعل اليمن يتبوأ المركز الأول عالمياً في إنتاج وتصدير النفط بدلاً عن الرياض، والأول عالمياً في إنتاج وتصدير الغاز بدلاً عن الدوحة (علماً أن الرياض وأبو ظبي لا تمتلكان إلا بضعة كيلو مترات فقط ملاصقة للحقل)، وهذا سبب التناغم بين الرياض والدوحة وأبو ظبي في عدوانهم الغادر على اليمن رغم تبايناتهم.

14 - مطالبة الزعيم المستمرة بضرورة تخصيص مقعد دائم للدول العربية بمجلس الأمن الدولي للدفاع عن قضايا ومصالح الوطن العربي التي لا تعيرها القوى الكبرى أي اهتمام.

15 - سعيه مع الرئيس الشهيد صدام حسين المجيد رحمه الله، والرئيس محمد حسني مبارك، والمرحوم الملك حسين بن طلال 1988م الى إنشاء مجلس التعاون العربي.. فانزعج الغرب وإسرائيل وحكام الرياض والخليج وإيران وتركيا منه كثيرا.

16 - بذل الرئيس صالح مساعيه لإقناع حكام ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا بإنشاء اتحاد المغرب العربي تمهيداً لإعلان الوحدة العربية الشاملة..

17 - قدم الرئيس صالح مشروع اتحاد الدول العربية للقمة المنعقدة عام 2010م بمدينة سرت الليبية وحاز على موافقة الحكام العرب وأقروا إحالته للجنة شكلت من عدد من الدول العربية لمراجعته وتقديمه بصيغته النهائية لإقراره واعتماده بالقمة العربية التالية في عام 2011م.. حينها قامت قيامة الغرب وعملائه في المنطقة وجن جنونهم، واعتبروا الرئيس صالح خطراً ماحقاً على مصالحهم، فقرروا سرعة التحرك لإزاحته قبل فوات الأوان...فوجهوا قيادات حزب الإصلاح والاشتراكي والناصري وشركائهم بسرعة لتنفيذ مخطط الفوضى الخلاقة التدميري الذي أطلقوا عليه الربيع العربي، وهو ربيع أمريكي-بريطاني-صهيوني بامتياز.. للتخلص من الرئيس علي عبدالله صالح ومحاولة وأد مشروعه الحضاري وبتمويل سعودي خليجي تركي.. ليسهل تمزيق الوطن العربي وإقامة مشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد بقيادة الكيان الصهيوني.

ابرز المؤامرات التي حيكت ضد الرئيس صالح

- قيامهم من وراء الكواليس بدعم وتمويل الانقلاب الناصري الفاشل ضد الرئيس صالح في أكتوبر 1978م.
- تفجير الوضع بين شطري اليمن عام 1979م منعا لأي تقارب.
- الحيلولة دون استكشاف واستخراج وتصدير النفط والغاز وإرشاء أو تهديد شركات التنقيب.
- اختلاق شتى العوائق والصعوبات للحيلولة دون توحيد الوطن
- الدفع بمرتزقتهم وعملائهم للحيلولة دون نجاح الاستفتاء على دستور دولة الوحدة 1991 / 1992م.
- قيامهم بتقديم الدعم العسكري والمالي واللوجيستي لعلي سالم البيض في صيف 1994م لفصل الجنوب.
- الإيعاز لإرتيريا ودعمها لاحتلال جزيرة حنيش عقب إفشال الشعب والجيش لمؤامرة الانفصال عام 1994م.
- الحيلولة دون ترسيم الحدود بين اليمن وسلطنة عمان طمعاً في ابتلاع المهرة وحضرموت بحجة أن لا حدود لسلطنة عمان مع اليمن.
- الإيعاز لعملائهم عام 2000م باستهداف المدمرة الأمريكية كول بخليج عدن لإيجاد المبرر لاحتلال عدن.
- تكليف عملائهم والمرتزقة بالتحرك السريع لإفشال الحفل الكبير الذي أقيم بميدان السبعين بصنعاء يوم 22 مايو 2000م بمناسبة الذكرى العاشرة لعيد الأعياد الوطنية الـ22 من مايو 1990م..

وقد حضر ذلك الحفل المهيب الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله ومعظم أمراء الأسرة الحاكمة بمن فيهم الملك سلمان.. ورغم الانتقادات التي وجهت للرئيس صالح حينها .. إلا أن ذلك الحفل أقنع آل سعود بتوقيع اتفاقية جدة في 12 / 6 / 2000 م. وفقاً لاتفاقية الطائف دون انتقاص، بل وبموجبها استعاد اليمن 60 ألف ميل بحري و38 ألف كيلو متر مربع في الربع الخالي.

- اتهام الرئيس صالح بتأييد العراق لدخول الكويت في 3 أغسطس 1990م.
- حركوا عملاءهم لتنفيذ عمليات تقطع وتفجير أنابيب النفط والغاز للحيلولة دون استفادة الوطن من ثروته.
- شراء ولاءات ضعاف النفوس من اليمنيين لتنفيذ ما يملى عليهم لخلخلة الجبهة الداخلية وإيقاف عجلة التنمية والاستثمار.
- قيام الحلف الأمريكي بريطاني سعودي خليجي بلملمة شتات المعارضة بمختلف توجهاتها لمواجهة الرئيس صالح وحزبه في كيان واحد يسمى (أحزاب اللقاء المشترك) والذي وقع داخل السفارة الأمريكية بصنعاء 2003م لدرجة أن بعض قيادات الإصلاح والاشتراكي والناصري كانوا يفطرون في رمضان على مائدة السفيرة الأمريكية نكاية بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح ودولة الرئيس عبدالقادر با جمال اللذين كان لهما الفضل بعد الله في توحيد التعليم إدارة ومنهجا وموازنة، وإغلاق المراكز الدينية والمذهبية المتشددة 2001 - 2005م بهدف توحيد رؤى وأهداف ومنطلقات الأجيال حاضراً ومستقبلا ((وأنا كنت حينها وكيل الوزارة لقطاع دمج وتوحيد التعليم)) وقد اعتبرها قادة حزب الإصلاح قاصمة لظهورهم لافتقاد المنتفعين منهم مليارات الريالات سنويا..